مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الثامن والستون (أكتوبر ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الثامن والستون - أكتوبر ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبير عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
نهى نوار رئيس وحدة البحوث العلمية
ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
رانيا نوار وحدة النشر
زينب أحمد وحدة النشر

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com

- وسائل التواصل:

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٦٨

عنـوان البحـــث	الصفحـــة

- **الدراسات التاريخية:**

١- أضواء على رؤية الأستاذ الدكتور إسحاق عبيد التاريخية في دراسته «روما وبيزنطة» ..... ٣ – ٢٤

أ. د. محمد مؤنس عوض

٢- استراتيجية التعامل الروسي مع إقليم كردستان العراق منذ عام ٢٠١٤ ..... ٢٥ – ٤٦

م.د. مصطفى إبراهيم سلمان الشمري

٣- التوظيف الأمريكي للمتغيرات الإقليمية في تسوية الصراع العربي – الإسرائيلي ..... ٤٧ – ٦٤

أ.م.د. أحمد عبد الأمير الأنباري

٤- الصراع الأسباني – البريطاني حول جبل طارق بين المصالح المشتركة والحقوق الوطنية (١٨٩٨-٢٠٠٩م) ..... ٦٥ – ١٢٤

د.أماني صلاح الدين سليمان

٥- عقلنة الخطاب السياسي لتحديد مستقبل العلاقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان العراق ..... ١٢٥ – ١٤٨

م.د. أيمن أحمد محمد & م.د. رنا مولود شاكر

٦- التوجهات الاقتصادية والسياسية لروسيا الاتحادية تجاه الشرق الأوسط «سوريا نموذجًا» ..... ١٤٩ – ١٨٦

د. أحمد جمعة عبد الغنى حسن & د. رامى على محمد عاشور

- **دراسات اللغة العربية:**

٧- مستويات الخطاب في أدب الرحلة دراسة في شرق وغرب لمحمد حسين هيكل ..... ١٨٩ – ٢١٠

م. د. ضرغام عدنان صالح الياسري

تابع محتويات العدد ٦٨

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
٨- **تعدد الآراء في المذهب الحنفي قائم على أصول(الحقيقة والمجاز أنموذجًـــا**	٢١١ - ٢٤٢
م.م. نبراس محمود عبد الرزاق & م.م. هدى محمد محسن	
• **الدراسات الاجتماعية:**	
٩ - **مهارات القراءة وعلاقتها بعمليات الذاكرة لدى طلبة المرحلة المتوسطة**	٢٤٥ - ٢٧٢
أ.م.د. عدي راشد محمد القلمجي	
١٠- **عملية الإصلاح في العراق ودورها في تعزيز ثقافة الاعتدال والتعـــايش**	٢٧٣ - ٢٩٦
م.د. أحمد محمد علي جابر العوادي	
١١- **الوضع الاجتماعي العراقي عام ١٩٣١ ورأي الصحافة العراقية..**	٢٩٧ - ٣٢٢
المدرس/ فيان حسين أحمد	
• **الدراسات الاقتصادية:**	
١٢- **الاستثمار في رأس المال الفكري كمدخل حديث لإدارة الموارد البشرية في ظل اقتصاد المعرفة**	٣٢٥ - ٣٧٤
د. محاسن السيد نصر محمود جاد	
• **الدراسات الفنية:**	
١٣- **آليات إعداد الممثل في المسرح العراقي المعاصر «صلاح القصب في مسرح الصورة أنموذجًا»**	٣٧٧ - ٤٠٤
د. عمار عبد سلمان محمد	
١٤- **الأبعاد الجمالية لسيمياء التواصل العلاماتي وتمظهراتها في فنـون مـا بعـد الحداثـة**	٤٠٥ - ٤٣٢
أ.م.د. هيلا عبد شهيد مصطفى	
١٥- **توظيف استراتيجية المتشابهات لتطوير الانطباع البصري عند طلبة التربية الفنية حول التكوين الفني**	٤٣٣ - ٤٦٠
أ.م.د. عمر عنيزي سلمان	

تابع محتويات العدد ٦٨

عنـوان البحـــث	الصفحـــة

- **الدراسات اللغوية:**

16- Влияние членения и порядка слов на грамматическое и семантическое значение простых предложений в русском языке **1-16**

Аль Шаммари Маджида Джамиль Ашур

تـأثير تقسـيم وترتيـب الكلمـات علـى المعنـى النحـوي والـدلالي للجمـل البسيطة في اللغة الروسية.

د. ماجدة جميل عاشور الشمري

17- Dr. Hamed Gohar and the establishment of the National Institute of Oceanography and Fisheries in Hurghada from 1928-2020 AD ..... **17 - 54**

Prof. Ashraf Mo'nes & Dr. Abdelraheam Hamed

الـدكتور حامـد جـوهر وإنشـاء المعهـد القـومي لعلـوم البحـار والمصـايد بالغردقة من ١٩٢٨-٢٠٢٠ م

أ.د. أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس & د. عبدالرحيم حامد أحمد محمود

18- The Extent of Knowledge in Iraqi Women To Furnish Bedroom ..... **55 - 76**

Siham Muhsin Amwilih Al-Rubaiee

مدى معرفة المرأة العراقية لتأثيث غرفة النوم

الباحثة/ سهام محسن الربيعي

التوظيف الأمريكي للمتغيرات الإقليمية في تسوية الصراع العربي – الإسرائيلي

American Hiring for Regional variables as procedures to settle Arabic Israeli Conflict

أ.م.د. أحمد عبد الأمير الأنباري

كلية العلوم السياسية– فرع الدراسات الدولية– جامعة بغداد

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

إن المتغيرات التي شهدها النظام الدولي مطلع تسعينيات القرن الماضي، والمتمثلة بتفكك الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة، أثرت بطبيعة التوازن الدولي وتحول النظام الدولي من نظام ثنائي القطبية إلى نظام أحادي القطبية بهيمنة أمريكية على الشؤون الدولية. وهو ما أتاح للولايات المتحدة الأمريكية أن تسهم بشكل كبير في تشكيل تفاعلات السياسة الدولية، وضبط التوازنات الإقليمية وبما يعزز نفوذها ويخدم مصالحها. وقد وظفت الولايات المتحدة الأمريكية هذا التفوق المتحقق والانفراد بالهيمنة على الشؤون الدولية لفرض تسوية غير عادلة للصراع العربي– الإسرائيلي لصالح إسرائيل.

mercj-journals.ekb.eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

Abstract:

The topic area of that's paper dealing with mechanism which United States of America used it to recruitment the regional variables to solve Arabic Israeli conflict. Its deal with many variables changes which faced international system after end of cold war in last of 1990S its associated with decline of Soviet Union, the international system turn from bipolar into unipolar, that's make USA able to create and motive the international interactions, and check regional balances, in order to strengthens its ability and enlarge its hegemony , needless to say that's Arabic Israeli conflict one of the most crucial questions in the region, by the new balances as global, United States used its influence to impose unjust settlement for conflict in way which support Israeli interests.

mercj-journals.ekb.eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

المقدمة:

شهد النظام الدولي مطلع تسعينيات القرن العشرين، تفكك الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة، تغيرًا بطبيعة التوازن الدولي وتحول النظام الدولي من نظام ثنائي القطبية إلى نظام أحادي القطبية بهيمنة أمريكية على الشؤون الدولية. وهو ما أتاح للولايات المتحدة الأمريكية أن تسهم بشكل كبير في تشكيل تفاعلات السياسة الدولية، وضبط التوازنات الإقليمية وبما يعزز نفوذها ويخدم مصالحها. وقد وظفت الولايات المتحدة الأمريكية هذا التفوق المتحقق والانفراد بالهيمنة على الشؤون الدولية لفرض تسوية غير عادلة للصراع العربي– الإسرائيلي لصالح إسرائيل. وهو ما تمثل بعقد مؤتمر مدريد في عام ١٩٩١ ولاحقًا اتفاق أوسلو.

كما عملت الولايات المتحدة الأمريكية على توظيف أحداث ١١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١ وانعكاساتها على منطقة الشرق الأوسط، وكذلك توظيفها لأحداث التغيير العربي في العام ٢٠١١ وتفاعلاتها السياسية والعسكرية والأمنية، لإنتاج تسوية جديدة للصراع العربي– الإسرائيلي والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص، تستند إلى اعتبار كل التجاوزات الإسرائيلية من مستوطنات وتهويد وغيرها أمرًا واقعًا يجب التعامل معه كما هو عليه، وصولا إلى نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وصولا إلى صفقة القرن، فضلًا عن الكثير من الضغوطات على الفلسطينيين.

إشكالية البحث:

تبنت الولايات المتحدة الأمريكية من عام ١٩٩١ وإلى الآن (٢٠١٩) سياسة تقوم على توظيف المتغيرات الإقليمية لصالح تمكين إسرائيل من تحقيق المزيد من اقتطاع الأراضي الفلسطينية وإقامة المستوطنات اليهودية عليها، وبما يعمل على تقويض فرص إقامة دولة فلسطينية مستقلة بسبب تقطيع وحدتها الجغرافية بواسطة المستوطنات التي أقامتها عليها.

والبحث يحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١-كيف وظفت الولايات المتحدة الأمريكية المتغيرات الإقليمية التي رافقت وأعقبت تفكك الاتحاد السوفيتي في إيجاد تسوية للصراع العربي- الإسرائيلي؟

٢-كيف وظفت الولايات المتحدة الأمريكية المتغيرات الإقليمية التي أعقبت أحداث ١١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١ في إيجاد تسوية للصراع العربي-الإسرائيلي؟

٣-كيف وظفت الولايات المتحدة الأمريكية المتغيرات الإقليمية التي أعقبت أحداث التغيير العربي منذ عام ٢٠١١ في إيجاد تسوية للصراع العربي-الإسرائيلي؟

٤-كيف وظف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المتغيرات الإقليمية ليوفر الدعم والمساندة لإسرائيل بشكل لم يسبقه أحد من الرؤساء الأمريكان؟

فرضية البحث:

اعتمدت الإدارات الأمريكية المتعاقبة منذ عام ١٩٩١ سياسة استندت إلى استثمار أي متغير إقليمي في منطقة الشرق الأوسط ومحاولة توظيفه لصالح تعزيز الموقف التفاوضي لإسرائيل، بطرحها مبادرة تدعي فيها رغبتها ورعايتها لحل الصراع العربي – الإسرائيلي وعلى وجه الخصوص القضية الفلسطينية. وهي بذلك تهدف إلى تسوية الصراع والقضية الفلسطينية بتسويف الحقوق الفلسطينية والعربية، وتمكين إسرائيل من تنفيذ مخططاتها بالاستيلاء على أكبر قدر ممكن من الأراضي الفلسطينية، وعدم تمكين الفلسطينيين من حقوقهم وفي مقدمتها حقهم في إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وحق العودة للاجئين، والقدس، وغيرها من الحقوق، وكذلك دعمها على حساب الحقوق العربية، كما في حالة الجولان.

هيكلية البحث:

قسم البحث إلى ثلاثة مباحث، فضلًا عن المقدمة والخاتمة، وهي:

- **المبحث الأول:** توظيف المتغيرات الإقليمية التي ترافقت وأعقبت تفكك الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة.
- **المبحث الثاني:** توظيف المتغيرات الإقليمية التي أعقبت أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ وانعكاساتها على منطقة الشرق الأوسط
- **المبحث الثالث:** توظيف المتغيرات الإقليمية نتيجة أحداث التغيير العربي وتطوراتها ٢٠١١ – ٢٠١٩

المبحث الأول

توظيف المتغيرات الإقليمية
التي ترافقت وأعقبت تفكك الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة

شهد مطلع تسعينيات القرن الماضي حدثًا مهمًّا أثر في تغيير هيكلية النظام الدولي وطبيعة العلاقات الدولية، وهو تفكك الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة. وبهذا توافرت للولايات المتحدة الأمريكية فرص الهيمنة على النظام الدولي والسياسة الدولية، بعد أن تراجع دور روسيا في النظام الدولي وريث الاتحاد السوفيتي، نتيجة للتحديات التي واجهتها في السنوات التي تلت تفكك الاتحاد السوفيتي.

ترافق مع مؤشرات تراجع الاتحاد السوفيتي وتفككه فيما بعد حدث إقليمي تمثل بحرب الخليج الثانية في كانون الثاني/ يناير من عام ١٩٩١ لإخراج القوات العراقية من الكويت. ونتيجة التغيير في موازين القوى في النظام الدولي، أتاح للولايات المتحدة الأمريكية الانفراد بالهيمنة على المستوى الدولي، وهو ما وظفته الولايات المتحدة الأمريكية

لصالح إسرائيل، وذلك بالعمل على تبني مبادرة ما تسمى بـ "عملية السلام" لحل الصراع العربي– الإسرائيلي.

إلى هذا المعنى، أشار محمود عباس أبو مازن، في مقال له في عام ١٩٩١ عندما كان في حينها عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة العلاقات العربية والدولية في منظمة التحرير الفلسطينية، إلى أن ثمة حدثين مهمين دفعا الولايات المتحدة الأمريكية إلى عقد مؤتمر مدريد هما[١]:

١–الحدث الأول: حرب الخليج الثانية التي عززت الهيمنة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط والعالم.

٢–الحدث الثاني: تفكك الاتحاد السوفيتي مما أتاح للولايات المتحدة الأمريكية الانفراد بالهيمنة على الشؤون الدولية وتعزيز نفوذها.

وقد عملت الولايات المتحدة على توظيف المتغيرات واستثمارها لصالح تسوية تستجيب لأهداف ومخططات إسرائيل وعلى حساب الحقوق العربية بشكل عام والحقوق الفلسطينية بشكل خاص. فبعد انتهاء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، دعت الولايات المتحدة الأمريكية أطراف الصراع للتفاوض وصولًا إلى رعايتها مؤتمر مدريد في عام ١٩٩١، وفيما بعد التوصل إلى اتفاق أوسلو في عام ١٩٩٣.

إذ وجه الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الأب (١٩٨٩– ١٩٩٣) رسالة إلى الكونغرس بتاريخ ١٩٩١/٣/٦، أشار فيها إلى أن الوقت قد حان للعمل من أجل حل الصراع العربي– الإسرائيلي لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط. وهو ما يجب أن تدركه الأطراف المعنية بهذا الصراع. كما أشار الرئيس الأمريكي أن الحل يكون بالاستناد إلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام[٢].

فبعد نحو أسبوع على حرب الخليج ١٩٩١، وتحديدًا في ٦ آذار/ مارس ١٩٩١ أعلن الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الأب إطار عمل لعملية سلام

بهدف حل الصراع العربي– الإسرائيلي، استنادًا إلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام. وبناءً عليه سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تنظيم مؤتمر مدريد الذي عقد في نهاية تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩١[٣].

وتحت رعاية الولايات المتحدة، وقّع الفلسطينيون والإسرائيليون على اتفاقات أوسلو في عام ١٩٩٣، وبعدها معاهدة سلام بين إسرائيل والأردن في عام ١٩٩٤. وعلى الرغم من هذه البداية في عملية السلام الفلسطينية– الإسرائيلية بعد انتهاء الحرب الباردة، لعبت التغييرات على الصعيدين الإقليمي والدولي دورًا مهمًّا في تحديد التطورات التي أعقبت عملية السلام. الأهم من ذلك، أن دور الولايات المتحدة قد تعزز في تشكيل تفاعلات السياسة الدولية كونها انفردت على قمة نظام النظام الدولي، وعملها على كل ما من شأنه تعزيز فرص احتفاظها بمكانتها العالمية. ومن تأثيرات هذه المتغيرات الدولية على منطقة الشرق الأوسط وقضاياه، إن إسرائيل اكتسبت حرية أكبر في التصرف كما تراه مناسبًا لمصالحها[٤].

وهذا يعد مرحلة متقدمة لإسرائيل؛ لأنها حققت هدفًا مهمًّا من أهدافها وهو قبول الدول العربية بالتفاوض مع إسرائيل، وهو ما حقق لإسرائيل شيئًا من الشرعية لوجودها.

كما إن المؤتمر حقق لإسرائيل أهدافها بدون تنازلات منها؛ إذ إنها " وصلت إسرائيل إلى مؤتمر السلام في مدريد بشروطها، تقريبًا، ومن دون أن تقدم تنازلات ذات شأن، سواء في النواحي الجوهرية أو في النواحي الإجرائية ". ومن الشروط التي اشترطتها إسرائيل للمشاركة بالمؤتمر[٥]:

١–استبعاد فكرة المؤتمر الدولي بدعوة من الأمم المتحدة لتطبيق القرار ٢٤٢ والقرار ٣٣٨، والقبول بمؤتمر تكون الأمم المتحدة مدعوة لا صاحبة الدعوة، ويكون حضورها بصفة مراقب فقط.

٢–قبول دول لبنان وسوريا والأردن– فلسطين إجراء مفاوضات ثنائية مباشرة كل

على حدة مع إسرائيل على أساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وليس تطبيقهما. وكذلك قبول هذه الدول مع الدول العربية الأخرى الرئيسة بمفاوضات متعددة الأطراف مع إسرائيل بخصوص عدة قضايا منها الأمن الإقليمي، واللاجئين.

٣- قبول الفلسطينيين بحل يقوم على مرحلتين: الأولى "ترتيبات حكم ذاتي" يستمر لمدة خمس سنوات، والمرحلة الثانية تتضمن مفاوضات الحل الدائم والتي تبدأ من العام الثالث للاتفاق على ترتيبات الحكم الذاتي.

٤- قبول الفلسطينيين أن يكون تمثيلهم في المفاوضات ضمن الوفد الأردني – الفلسطيني المشترك، وليس بوفد مستقل.

٥- قبول الفلسطينيين بعدم مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات.

٦- قبول الفلسطينيين بعدم مشاركة ممثلين عن سكان القدس، وممثلين عن الشتات الفلسطيني، وأن يقتصر التمثيل في الوفد الأردني – الفلسطيني المفاوض على ممثلين عن الضفة الغربية وقطاع غزه من غير سكان القدس.

شكلت اتفاقات أوسلو عبئًا كبيرًا على الفلسطينيين، والزمتهم بالعديد من الالتزامات، وقدموا الكثير من التنازلات، ولم يجنوا شيئًا من أوسلو. ذلك ان إسرائيل وبدعم الولايات المتحدة الأمريكية قد تنصلت من أية التزامات على قلتها وضعفها، واستثمرت الوقت ببناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية، فضلًا عن التجاوزات الأخرى على حقوق الشعب الفلسطيني.

ولهذا، فقد دعت قوى فلسطينية قبل سنوات عدة إلى التخلص من اتفاقات أوسلو بأي ثمن؛ إذ دعت تلك القوى إلى " الخطوة الأولى لإعادة النظر بالمشروع الوطني الفلسطيني يجب أن تكون التخلص من جميع اتفاقات أوسلو وتصفية تركتها، والخروج من هذا المسار مهما كلف الثمن. لقد أغلقت هذه الاتفاقات الأفق أمام تطور النضال الفلسطيني ... "[٦].

المبحث الثاني

توظيف المتغيرات الإقليمية التي أعقبت أحداث ١١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١ وانعكاساتها على منطقة الشرق الأوسط

وظفت تفجيرات ١١ أيلول ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية لصالح إسرائيل؛ إذ عملت الولايات المتحدة الأمريكية على تعزيز نفوذها بمنطقة الشرق الأوسط من خلال تواجدها العسكري بالمنطقة، وطرح مبادرتين في الفترة التي تلت احتلالها للعراق في عام ٢٠٠٣. المبادرة الأولى خارطة الطريق التي نشرتها في ٢٠٠٣/٤/٣٠ لحل دائم للصراع الفلسطيني– الإسرائيلي بجدول زمني ومراحل وإجراءات يلتزم بها طرفًا الصراع. وفي حقيقتها هي إلزام للفلسطينيين وتسويف حقوقهم دون أن تقدم إسرائيل أية تنازلات، بل الانتهاكات الإسرائيلية للحقوق الفلسطينية مستمرة، ومنها استمرار أنشطة الاستيطان الإسرائيلية، والاستيلاء على مزيد من الأراضي لصالح تلك المستوطنات، فضلًا عن حق العودة، وغيرها من الحقوق.

والمبادرة الثانية مشروع الشرق الأوسط الكبير في شباط/ فبراير ٢٠٠٤، الذي استهدف(٧):

١–محاولة تغريب المجتمع العربي من خلال محاولة طمس معالم العروبة والقومية العربية.

٢–محاولة إنهاء عزلة إسرائيل من خلال محاولة دمجها في المجتمع العربي، والضغط على الأنظمة الحاكمة في بعض الدول العربية للاعتراف بها كجزء من الواقع.

كما إن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تأمل بتوظيف الحرب التي شنتها إسرائيل على لبنان في تموز ٢٠٠٦ لصالح تعزيز نفوذها في المنطقة وتمكين إسرائيل بشكل أكبر؛ إذ اعتقدت إنها بعد أن تحقق الحرب أهدافها يمكن أن تفضي إلى شرق أوسط جديد يحقق

لها ولإسرائيل أهدافهما في المنطقة. إلا إن الانتصار الكبير الذي حققه حزب الله وتمكنه من هزيمة إسرائيل في الحرب، أفشل المخططات الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة(٨).

ومع كل ما قدم من تأكيدات أمريكية بخصوص إقامة دولة فلسطينية ضمن حل الدولتين، إلا إن الولايات المتحدة الأمريكية ولانحيازها المعروف لإسرائيل عملت على توظيف المتغيرات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط التي أعقبت تفجيرات ١١ أيلول ٢٠٠١ وانعكاساتها على منطقة الشرق الأوسط لصالح تمكين إسرائيل من إقامة مستوطنات جديدة وتوسيع مستوطنات قائمة، وبما شكل تقويضًا لحل الدولتين.

وقد استثمرت إسرائيل تلك المتغيرات لتقويض فرص قيام دولة فلسطينية مستقلة وذلك من خلال آليتين رئيستين هما، الأولى تمثلت بـ "تكثيف الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية وفرض وقائع جديدة على الأرض"، والثانية " عزل القدس الشرقية عن بقية الضفة الغربية، وتقويض احتمالات تحولها إلى عاصمة مرتقبة للدولة الفلسطينية"(٩).

المبحث الثالث

توظيف المتغيرات الإقليمية

نتيجة أحداث التغيير العربي وتطوراتها ٢٠١١ – ٢٠١٩

في دولها، وهو ما تحقق في تونس كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٠، ومصر وليبيا واليمن في عام ٢٠١١، وما حصل من ثورة ضد النظام الحاكم في البحرين، وما يحدث في سوريا منذ عام ٢٠١١ وحتى الآن. والأحداث الأخيرة في شهر نيسان/ أبريل ٢٠١٩ في كل من الجزائر والسودان، وتطوراتها وتفاعلاتها، والتي بالتأكيد سيكون لها تأثيراتها الإقليمية بشكل أو آخر.

وتعد الأحداث التي تجري في سوريا منذ عام ٢٠١١ واحدة من القضايا التي تحظى باهتمام الولايات المتحدة الأمريكية، والتي حرصت فيها على مراعاة مخاوف إسرائيل الأمنية، وضمان التفوق العسكري لإسرائيل في منطقة الشرق الأوسط. وقد وجدت إسرائيل أن الأحداث في سوريا توفر لها " فرصة لتشكيل واقع جديد في البيئة

الإقليمية من الجهة الشمالية للكيان ... ينتج عنه واقع استراتيجي أقل خطرًا على الأمن القومي الإسرائيلي "[١٠].

وقد استغل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المتغيرات الإقليمية وتأثيراتها السلبية على الدول العربية من أجل تحسين وضع إسرائيل وتمكينها من تحقيق مخططاتها وأهدافها، وهو ما تمثل بمجموعة من القرارات والإجراءات الداعمة لإسرائيل.

ومن الشواهد على استغلال المتغيرات الإقليمية وما تمر به الدول العربية من حالة الضعف والوهن وعدم القدرة على المبادرة أو رد الفعل بما يتناسب مع ما تتعرض له من تحديات، إقدام إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية على عدة إجراءات وقرارات غير مسبوقة، ومنها:

١- اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٧.

٢- قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في آيار/ مايو ٢٠١٨ نقل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، وهو قرار لم يسبقه إليه أحد من الرؤساء الأمريكان.

٣- إقرار إسرائيل في ١٩ تموز/ يوليو ٢٠١٨ قانون (الدولة القومية)، وينص القانون في (١) المبادئ الأساسية (أ) على " أرض إسرائيل هي الوطن التاريخي للشعب اليهودي، وفيها يقوم بممارسة حقه الطبيعي والثقافي والديني والتاريخي لتقرير المصير ". وفي (ب) نص على " ممارسة حق تقرير المصير في دولة إسرائيل حصرية للشعب اليهودي ". وينص القانون في (٣) عاصمة الدولة على " القدس الكاملة والموحدة هي عاصمة إسرائيل ". وفي (٤) اللغة نص القانون على " اللغة العبرية هي لغة الدولة ". وفي (٧) الاستيطان اليهودي نص القانون على " تعتبر الدولة تطوير استيطان يهودي قيمة قومية، وتعمل لأجل تشجيعه ودعم إقامته وتثبيته "[١١]. فضلًا عن المواد

الأخرى التي تضمنها القانون، والتي لا تقل خطورة على حقوق الشعب الفلسطيني عن المواد التي تم ذكرها.

٤- إعلان وزارة الخارجية الأمريكية إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الأمريكية واشنطن. وهذا الإجراء كعقوبة لعدم موافقة الفلسطينيين على البدء بمفاوضات مباشرة وبدون شروط مع إسرائيل، وكذلك بسبب لجوء السلطة الفلسطينية إلى محكمة العدل الدولية للتحقيق بشأن انتهاك إسرائيل لحقوق الإنسان والقوانين الدولية في تعاملهم مع الفلسطينيين(١٢).

٥- قرار إدارة الرئيس ترامب في ٢٠١٨/٨/٣١ وقف تمويل الأنروا (وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين)؛. إذ كانت الولايات المتحدة الأمريكية تقدم نحو (٣٦٨) مليون دولار سنويًّا (في عام ٢٠١٦)، وهو ما يشكل نحو (٣٠%) من ميزانية الأنروا(١٣).

٦- حديث إدارة الرئيس الأمريكي عن ما يسمى " صفقة القرن "، التي واجهت رفضًا شديدًا من الفلسطينيين.

٧- توقيع الرئيس ترامب مرسومًا رئاسيًّا في ٢٠١٩/٣/٢٥ يعترف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان(١٤).

ولهذا، فإن الرئيس الفلسطيني محمود عباس اعتبر الإدارة الأمريكية لا يمكن أن تكون راعية للتسوية بسبب انحيازها الواضح لإسرائيل، مؤكدًا على أن صفقة القرن محاولة لتصفية القضية الفلسطينية، إذ قال بهذا الصدد " إن الإدارة الأمريكية الحالية تشجع "إسرائيل" على التصرف كدولة فوق القانون، وأنها أثبتت انحيازها وعدم أهليتها لرعاية المفاوضات، بعد أن اعترفت بالقدس عاصمة لـ "إسرائيل"، ونقلت سفارتها إليها، وسمحت لـ "إسرائيل" بمواصلة نشاطاتها الاستيطانية، وقطعت المعونات عن وكالة الأونروا، وهو الأمر الذي جعلنا نرفض "صفقة القرن"، التي لا تستند إلى الشرعية الدولية، وتهدف لتصفية قضيتنا "(١٥).

وبعد فوز بنيامين نتنياهو بالانتخابات للمرة الخامسة تجددت المخاوف بشكل كبير لدى الفلسطينيين بشأن فرص اقامة الدولة الفلسطينية في ظل حكومة برئاسة نتنياهو، لاسيما ان نتائج الانتخابات جاءت فقط بـ (١٨) عضوًا من أعضاء الكنيست يؤيدون حل الدولتين من أصل (١٢٠) عضوًا[١٦].

كما إن تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبيل انتخابات أيلول/ سبتمبر ٢٠١٩ التي تعهد فيها في حال فوزه وتشكيل الحكومة بضم منطقتي غور الأردن وشمال البحر الميت للسيادة الإسرائيلية، تشير إلى عزم إسرائيل بتقويض فرص حل الدولتين.

كما إن محاولة الإدارة الأمريكية تمرير مخططاتها من خلال ورشة العمل التي عقدت في البحرين في حزيران/ يونيو ٢٠١٩ والتي أطلق عليها " السلام إلى الازدهار " عززت الشكوك في خطط الإدارة الأمريكية، فضلًا عن العديد من القرارات التي اتخذتها، ومنها الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وإلغائها المساعدات التي كانت تقدمها للفلسطينيين، وإلغائها المساعدات السنوية التي كانت تقدمها للأنروا[١٧]. وهي تشير إلى زيادة الضغوط الأمريكية على الفلسطينيين لإجبارهم على التفاوض مع إسرائيل، والتي لم يجن منها الفلسطينيون أي شيء طوال المدة من ١٩٩١ حتى وقتنا هذا في ٢٠١٩.

في ضوء ما تقدم، يمكن القول اليوم أكثر من أي وقت مضى أصبح من الواضح أن التسوية السلمية لم يعد لها أي وجود على أرض الواقع بالنسبة للفلسطينيين، وأن القضية الفلسطينية والفلسطينيين سيواجهون ضغوطًا كبيرة لحملهم على التنازل عن حل إقامة الدولتين، والقبول بأي شكل بسيط من الحكم الذي لا يرتقي لحكم دولة لها سيادة.

غير إن الأمر لا يتوقف على ما تريده وتخطط له إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، إذ إن الأمر يبقى إلى حد كبير يتوقف على إرادة الفلسطينيين والدعم العربي والإسلامي في استعادة الحقوق العربية والفلسطينية.

الخاتمة:

إن قراءة لكيفية تعامل الإدارات الأمريكية مع تسوية الصراع العربي–الإسرائيلي للمرحلة التي تلت انتهاء الحرب الباردة وإلى الآن تشير إلى أن تلك الإدارات قد عملت على إدارة الصراع وتوظيف كل المعطيات والمتغيرات الإقليمية والدولية لصالح تسوية مرضية لإسرائيل وتحقق أهدافها ومخططاتها سواء على المدى القريب أو البعيد.

وتركزت إستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه تسوية الصراع العربي – الإسرائيلي لمرحلة ما بعد الحرب الباردة وإلى الآن على تحقيق أهداف عدة منها:

١–تقديم مختلف أنواع الدعم والمساندة لإسرائيل، سواء ما يتعلق منها بالمساعدات المالية والعسكرية، وكذلك مساندتها في منظمة الأمم المتحدة وعلى وجه الخصوص في مجلس الأمن، باستخدامها حق النقض (الفيتو) ضد أي مشروع قرار لإدانة إسرائيل.

٢–اتباع سياسة التسويف في الاستجابة للحقوق الفلسطينية، وكسب الوقت ما أمكن ومحاولة توظيفه لصالح إسرائيل لتحقيق أهدافها ومخططاتها، ومنها على سبيل المثال مضاعفة أعداد الأنشطة الاستيطانية وبما يعمل على تقويض فرص إقامة الدولة الفلسطينية، من خلال تجزئة المناطق وعزلها عن بعضها مما يتعذر معه الحديث عن إقليم جغرافي متصل لتقام عليه الدولة الفلسطينية.

٣–اعتماد سياسة التسليم للأمر الواقع وذلك من خلال العمل على دفع الفلسطينيين والضغط عليهم للقبول بما هو موجود على أرض الواقع باعتباره أمرًا لا يمكن تغيره.

الهوامش

(١)– للتفصيل انظر: محمود عباس (أبو مازن)، مؤتمر مدريد وضع الأمور في نصابها، مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، المجلد ٢، العدد ٨، خريف ١٩٩١، ص ص ١٠٤– ١٠٥.

(٢) د. جميل مصعب محمود ود. منعم العمار، الدولة الفلسطينية المستقلة: الواقع والطموح، مجلة دراسات فلسطينية، كلية العلوم السياسية جامعة بغداد، وحدة الدراسات الفلسطينية العدد ١، ٢٠٠٠، ص ١٥.

كذلك انظر: د. نصير حسن عاروري، أمريكا الخصم والحكم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧، ص ص ١٠٢ ـ ١٠٣ .

(3) Carol Migdalovitz, Israeli – Arab Negotiations: Background, Conflicts, and U.S. Policy, Congressional Research Service, January 29, 2010, p. 5.

(4) Mohamad Morra, The Palestine – Israeli Peace Process after the Cold War, Journal of International Relations and Foreign Policy, American Research Institute for Policy Development, Vol. 4, No. 2, December 2016, p. 67.

(٥) أحمد خليفة، مفاوضات السلام: الموقف الإسرائيلي عشية مؤتمر مدريد، مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، المجلد ٢، العدد ٨، خريف ١٩٩١، ص ص ١٦٤ – ١٦٥.

(٦) أنيس فوزي قاسم، محددات إعادة صوغ المشروع الوطني الفلسطيني، في: مجموعة باحثين، ندوة << مستقبل المشروع الوطني الفلسطيني >>، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ١٤ – ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٥، ص ٢٩.

(٧) هاشم محمد الباججي (إعداد)، الشرق الأوسط الكبير وآليات تنفيذه، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدسة، العتبة النجف الأشرف، ص ١٥.

(٨) للتفصيل انظر: أحمد عبد الأمير الأنباري، الحرب الإسرائيلية على لبنان ٢٠٠٦ وأثرها في تشكيل الشرق الأوسط الجديد، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، العدد ٩، حزيران ٢٠٠٩، ص ص ٦٤ – ٧٢.

(٩) للتفصيل انظر: أسامة أبو ارشيد، معنى حل الدولتين في ظل تقويض إمكان إقامة دولة

فلسطينية، في: مجموعة باحثين، ندوة << مستقبل المشروع الوطني الفلسطيني >>، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ١٤ – ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٥ص ص ٥١ – ٦٥.

(١٠) باسم جلال القاسم، الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية ٢٠١١ – ٢٠١٨، سلسلة دراسات علمية محكمة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، العدد ١٢، أيلول ٢٠١٩، ص ص ٣٦ – ٣٧ و ص ٥٤.

(١١) للتفصيل عن القانون انظر: براء زيدان وربيع الدنان (إعداد)، قانون الدولة القومية اليهودية ٢٠١٨، ملف معلومات ٢٥، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٨، ص ص ٦– ٧.

(١٢) الخارجية الأمريكية تعلن إغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، ٢٠١٨/٩/١٠، متوفر على الرابط:

http://www.bbc.com/arabic/world-45473987#

(١٣) واشنطن تقرر وقف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا)، ٢٠١٨/٩/١، متوفر على الرابط:

http://www.bbc.com/arabic/middleeast-45377520#

(١٤) ترامب يوقع إعلانا يعترف بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان، ٢٠١٩/٣/٢٥، متوفر على الرابط:

https://www.france24.com/ar/middle-east/

(١٥) د. محمد صالح و ربيع محمد الدنان ووائل عبد الله وهبة (إعداد وتحرير)، اليوميات الفلسطينية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، آذار ٢٠١٩، ص ٢.

(١٦) محسن محمد صالح، الانتخابات الإسرائيلية .. قراءة في الدلالات والانعكاسات، ٢٠١٩/٤/١٢، متوفر على الرابط

https://arabi21.com/story/1173510/

(19) Khaled Elgindy, Trump Has Misdiagnosed the Israeli – Palestinian Conflict, May 30, 2019, http://foreignpolicy.com.category/argument/

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 68 October 2021

Issn: 2536-9504

Online Issn :(2735-5233)